mroftalp htehaB ni knil muideM

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبدالهادي)64(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى صلى الله وسلم على عباده الذين اصطفى من سار على نهجهم واقتفى وسلم تسليما كثيرا ابدا دائما محتفى اما بعد هذا المجلس السادس والاربعون - 00:00:00

مدارسة قرر الحافظ ابي عبد الله محمد ابن عبد الهادي المقدسي رحمه الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين - 00:00:22

برحمتك يا ارحم الراحمين. قال المؤلف محمد بن احمد بن عبدالهادي في كتابه المحرر في باب حمل الجنازة والدفن وعن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه. رواه مسلم - 00:00:41

ورواه ابو داوود والحاكم وان يكتب عليه. وقال الحاكم هذه الاسانيد صحيحة وليس العمل عليها فان ائمة المسلمين من الشرق الى الغرب مكتوب على قبورهم. وهو عمل وهو عمل اخذه الخلف عن السلف - 00:00:59

هذا حديث جابر ابن عبد الله ابن عبد الله ابن حرام الانصاري رضي الله عنهما في نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن اشياء تتعلق بالقبور وجملة المنهيات النبوية المتعلقة بالقبور - 00:01:19

جمعتها في اثني عشر منهيا رسالة مستقلة وهذه المنهيات تدور على اصلين الاصل الاول النهي عن تعظيم القبور وتفخيمها واشادتها ورفعها لان القبور من اعظم وسائل الشرك بالله شرك العبادة في الدعاء - 00:01:41

الذبح والنذر والاستغاثة والاستعانة الاصل الثاني النهي عن اهانة القبور ازدرائها ونذكر ان شاء الله في هذا المقام اشهر هذه المنهيات وهي خمس عشرة آآ خمسة عشر منهية جاء في حديث الباب اربع منهيات - 00:02:17

عن جابر ابن عبد الله ابن حرام رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يجصص القبر هذا النهي الاول عن تجسيس القبور وان يقعد عليه هذا النهي الثاني - 00:02:53

ولها ان يبنى عليه نهى عن البناء على القبور النهي الثالث رواه مسلم زاد ابو داوود وان يكتب عليه هذا النهي الرابع تجسيسها اي بناؤها بالجص اما تزيينا او تضخيما - 00:03:13

ومن الجص ما هو ابلغ منه وهو الرخام نهى عن تجسيس القبور وعن ان يبنى عليها. اي بناء ومنها القباب ومنها العقود ومنها رفعها بالبلوك والرخام ونهى ان يقعد على القبر. لان القعود عليه اهانة - 00:03:37

ونهى ان يكتب عليه كما في رواية ابي داوود وهي رواية صحيحة صححها جمع من اهل العلم كان شيخنا الشيخ ابن باز رحمه الله يصحح هذه الرواية قد صدرت الفتوى - 00:04:10

من اللجنة الدائمة للفتوى في هيئة كبار العلماء بتحريم الكتابة على القبور اشكل على الناس في هذه المسألة ما نقله المصنف ابو عبد الله بن عبد الهادي عن الحاكم ابي عبد الله بن البيع - 00:04:30

حيث قال على رواية ابي داوود هذه الاسانيد صحيحة وليس العمل عليها اي على نهي الكتابة على القبور فان ائمة المسلمين من الشرق والغرب مكتوب على قبورهم وهو عمل اخذه الخلف عن السلف - 00:04:54

الحافظ عبد الله الحاكم توفى في اوائل القرن الخامس اربع مئة فوق العشرين تقريبا تعقبه الحافظ الذهبي على هذا الكلب فقال ردا لهذا القول ليس تحت ما قلت طائلا ولا نعلم صحابيا فعل ذلك - 00:05:16

اي كتب على قبره وانما هو شيء هي الكتابة شيء احدثه بعض التابعين فمن بعدهم ولم يبلغهم النهي فاذا كان النهي صحيحا فلا عبرة بعمل الناس ولو كانوا من الاماثل - 00:05:47

ونعتذر لهم لهؤلاء الاماثل ان النهي لم يبلغهم نهي النبي لم يبلغ ولو بلغهم النهي وتقصدوا المخالفة او تأولوها ليس في فعلهم حجة انما الحجة فيما جاء عن الله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:06:08

هذه هي جادة اهل الايمان ومنهج اهل السنة والقرآن فاذا خالف احد مهما كان في قدره ما جاء عن رسول الله او ما جاء عن الله يعتذر له بالعذر المناسب. اذا كانت له سابقة في الاسلام كائمة الاسلام - 00:06:29

وعلماءه او انهم متأولون مجتهدون واخطأوا اما ان يقلدوا ويتبعوا في رد الاحاديث بان هذا فعلهم هذا غلط وهذا ليس بشديد ابدا الصحيح تحريم الكتابة على القبور. سواء كتب اسم الميت - 00:06:51

او نعيه او كتب الفاتحة على رح فلان هذا مع كونه منهي هو ايضا من البدع يبقى الرموز التي توضع على القبور فان كانت الرموز من عمل اهلها ميم صاد - 00:07:20

او حروف وارقام فهذه داخلة في الكتابة المنهية عنها وان كانت الارقام من الجهة الرسمية القائمة على شؤون الموتى ودفنهم لمصالح مصالح امنية يتعلق بالاشياء الجنائية وحفظ الجثث وما الى ذلك - 00:07:42

فلا مانع من ترقيمها بالارقام صدرت بهذا الفتوى من الرئاسة العامة للافتاء وهذه مفيدة ترقيم القبر مفيدة لمعرفة صاحبه كل الامور الاخرى الامنية والجنائية ولحفظها ما يتعلق بذلك النهي الخامس من نهيه صلى الله عليه وسلم نهى عن رفع القبور - 00:08:08

ولم يصح في رفعها الا الى شبر لماذا ترفع لئلا تهان ولان لا تعظم ولما كشفت عائشة رضي الله عنها قبر النبي صلى الله عليه وسلم وقبر صاحبيه واذا هما مرتفعان عن الارض - 00:08:39

اما النهي عن اكثر من شبر ففي حديث ابي الهياج الاسدي قال قال لي علي رضي الله عنه على ابعثك على ما بعثني عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا تدع صورة الا طمستها - 00:09:04

ولا قبرا مشرفا اي مرتفعا الا سويته ابيه النهي عن رفع القبور والحديث في صحيح مسلم النهي السادس نهى عن الصلاة عندها لا نصلي عند القبور والنهي السابع نهى عن الصلاة اليها - 00:09:22

ان يجعل القبر كأنه قبلة المصلي لان الصلاة عندها والصلاة اليها من اسباب تعظيمها اليوم يصلي عندها وغدا يصلي لها كما هو الشأن والحال في معظم قبور الصالحين النهي الثامن - 00:09:44

نهى عن زيارة النساء لها فقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور يقول ام عطية رضي الله عنها نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا فالمرأة اذا زارت المقابر خرجت عن طورها وفقدت شعورها - 00:10:10

تمكن الشيطان في مدخل عظيم من مداخله اليها فجرها الى القبر او النياحة او الغلو في هذا المقبور نهى صلى الله عليه وسلم تاسعا عن تخليقها التخليق هو بالطيب ويراد بالتخليق ايضا - 00:10:35

صبغها باالوان نهى عن تخليقها تخليق النهي العاشر نهى صلى الله عليه وسلم عن اصراجها لعن الله متخذين على القبور المساجد والسرج اخراجها سواء كان بالشمع كما هي طريقة الكفار - 00:11:03

او اسراجها بالسرج او باالنوار الحديثة كل هذا لان لا تعظم نهى صلى الله عليه وسلم حادي عشرة عن بناء المساجد عليها لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد - 00:11:42

فاما ان يبنى القبر على المسجد واما ان يبنى المسجد على القبر وكلاهما في هذا النهي اتخاذ القبور مساجد لها الثالثة عشر عن الطواف بها الثاني عشر والحادي عشر بناء المساجد عليها او - 00:12:10

دفن القبور في المساجد الثالث عشر نهى عن الطواف بها اليوم يطوف بها لله. هذا بدعة وشرك اصغر وغدا يطوف تقربا لها نهى عن العكوف عندها العكوف عند القبور ولهذا لم يؤذن في القبور الا في الزيارة والتشييع - 00:12:39

اما العكوف والجلوس عندها فهذا مدعاة لتعظيمها كما في حديث الليث في ذات انواط نهى عن الذبح عندها النهي كامل الخامس

عشر للذبح عندها ان رجلا نذر ان ينحر ابلا له ببوانة - 00:13:08
موضع من جهة الليث في تهامة سأل النبي صلى الله عليه وسلم هل كان فيها عيد من اعياد المشركين قالوا لا يا رسول الله قال هل كان فيها وثن من اوثانهم يعبد - 00:13:35
قالوا لا لو كان في هذا الموضع وثن يعبد النبي من الذبح عنده فقال فقالوا لا يا رسول قال اوفي بنذرك انه لا وفاء في معصية الله ولا فيما يستطيعه ابن ادم - 00:13:55
هذه المنهيات لتفخيم القبر وتعظيمه ان يكون مدعاة الى الشرك به مع الله شركا اصغر او شركا اكبر نهى صلى الله عليه وسلم في الاصل الثاني عن عن اهانة القبور. منها ما جاء في حديث جابر نهى ان يقعد عليه - 00:14:13
ومنها نهى ان يتكأ على قبر لان الاتكاء والقعود عليه من اهانتها وقال لان يتكئ احدكم على جمرة فتحرق ثيابه خير من ان يتكئ على قبر ولما رأى رجلا يمشي بنعال ذات سيور - 00:14:34
على القبور قال اخلع نعليك يا صاحب السبتتين فقد اذيت اذا نهى عن اهانتها وازدرائها وامتهانها ونهى عن الغلو فيها وتعظيمها صلى الله عليه وسلم نعم الله عليكم هل يدخل في تخليق القبر ربط الاشمغة في - 00:14:59
قد يدخل في التخليق وضع الثياب البالية الخلقة قد يدخل هذا في التخليق في عموم معناه عموم لفظه ووضع الاشمغة على القبر ان كان ليعرفه فهذا باطل وان كان ليعظمه فهذا اشد بطلانا - 00:15:23
لماذا يعرف القبر يعرف الان بالترقيم او يعرف بان يوضع عند القبر شيء من ذات المقبرة لا بوية هذا متخذ من التخليط التصبير وقد دفن النبي صلى الله عليه وسلم اول مهاجري في البقيع وهو عثمان ابن مظعون - 00:15:51
فوظع عند رأسه حجرا وقالوا لما يا رسول الله؟ قال اعرفه لازوره وادفن اليه اهلي والحجر من جنس الارض الموجودة في ارض البقيع وتسامح العلماء بالحجرين او بالابنتين واحدة عند الرأس وواحدة عند القدم - 00:16:15
لتمييز القبر وصيانته نعم البقيع يضعون عند الذكر حجرين حجر عند رأسه وحجر عند قدمه. والانثى حجرا واحدا عند رأسها الله عليكم الطواف بالقبر لا لا اعرف فيه حديثا ثابتا وانما خرجوه على - 00:16:42
الصلاة عندها والصلاة اليها والذبح عندها. نعم. احسن الله اليكم وعن الاسود بن شيبان عن خالد بن ان المصنف بن عبدالهادي كأنه يرى جواز الكتابة على القبر لانه ساق كلام الحافظ - 00:17:12
الحاكم ولم يتعقبه انه يستسيغ هذا نعم السلام عليكم طبعا الاسود ابن شيبان عن خالد ابن سمير عن بشير ابن نهيك عن بشير المولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه في الجاهلية زحم ابن معبد - 00:17:32
فهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك قال زحم قال بل انت بشير قال بينما انا وماشي رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا - 00:17:54
ثلاثا ثم مر بقبور المسلمين فقال لقد ادرك هؤلاء خيرا كثيرا وحانت من رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرة فاذا رجل يمشي في القبور عليه نعلان فقال يا صاحب - 00:18:10
يا صاحب السبتيتين ويحك. يا صاحب السبتتين السبتتين يا صاحب يا صاحب السبتتين ويحك. القي سبتتيك ونظر الرجل فلما عرف رسول الله رسول الله صلى الله عليه وسلم خلعهما فرمى بهما. رواه احمد وقال اسناده جيد. وابو داوود وهذا لفظه. والنسائي وابن ماجة والحاكم - 00:18:28
وصححه والبيهقي وقال هذا حديث قد رواه جماعة عن الاسود ابن شيبان. ولا يعرف الا بهذا الاسناد وخالد وثقه النسائي وابن حبان ولم يروي عنه غير الاسود. والاسود روى له مسلم ووثقه ابن معين - 00:18:52
هذا حديث جليل حديث البشير مولى النبي صلى الله عليه وسلم وقد صحح هذا الحديث جمع من اهل العلم صححه الحاكم وافقه الذهبي النووي وجوده ابن حزم في المحلى والبيهقي ها هنا - 00:19:11
يشعر كلامه تصحيح الحديث فان النبي صلى الله عليه وسلم مر بقبور المشركين فقد لقد سبق هؤلاء سبقهم وفاتهم خير كثير. قالها

ثلاثة ولما مر بقبور المؤمنين المسلمين قال لقد ادرك هؤلاء خيرا كثيرا قالها ثلاثا وهو الايمان - 00:19:33
صارت بده لحظة نظرة هكذا فنظر رجلا عليه نعال سبتية سيدات سيور هذا المشط وعلى العقب فقال اخلع نعليك يا صاحب السبتتين. ويحك القي ستتيك لانه يمشي القبور عليه النعلان - 00:19:58
فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم خلعهما ورمى بهما استجابة لامره صلى الله عليه وسلم هذا لئلا تهان القبور. قد سبق لنا ان حرمة المؤمن الميت كحرمته حي نعم - 00:20:25
احسن الله اليكم. قال المؤلف نعم لان نعاله سبتية اي نعم لكن هذا لان نعاله سبكية اشار اليه النبي بهذا الامر ولهذا النعال لا يمشى بها على القبور ويجوز ان يمشى بالنعال بين القبور - 00:20:45
لانه لم يطأ القبر لا سيما اذا كان الوقت حارا او باردا لو ان القبر فيه شوك وحصى يتأذى منه لا يلزمه ان يخلع نعليه لكن لا يمشي النعلين على القبور - 00:21:11
نعم لا ولا حافيا لا يطأ القبر لا يطأ القبر متعمدا لان هذا اهانة اي نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب في البكاء على الميت والتعزية وغير ذلك - 00:21:29
عن انس رضي الله عنه قال شهدنا بنت النبي صلى الله عليه بنت النبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس على القبر فرأيت عينيه تدمعان فقال هل فيكم من احد لم يقارف الليلة - 00:21:53
فقال ابو طلحة رضي الله عنه انا قال فانزل في قبرها فانزل في قبرها قال ابن المبارك قال فليح اراه يعني الذنب رواه البخاري وفي تفسير فليح النظر فقد روى احمد عن انس - 00:22:09
رضي الله عنه ان رقية رضي الله عنها لما ماتت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل القبر رجل قارف الليلة اهله فلم يدخل عثمان رضي الله عنه القبر - 00:22:26
في البكاء على الميت البكاء نوعان بكاء لغلبة الدمع دمعة ولو كان معه ترجيع بغير ارادة فهذا جائز هذا جائز وليس من المنهي عنه مما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم بكى - 00:22:42
لما مات ابنه ابراهيم لما ماتت بناته صلى الله عليه وسلم النوع الثاني من البكاء بكاء متعمد فيه نحيب ونشيج وشهاق فهذا منهي عنه ما جاء في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهله عليه - 00:23:07
وفي حديث انس الذي رواه الامام البخاري انه ماتت بنت للنبي عليه الصلاة والسلام وقد مات في حياته ثلاث بنات زينب اه رقية وزينب وام كلثوم وهذه التي خرج النبي في جنازتها هي ام كلثوم - 00:23:39
رضي الله عنها يقول انس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم عينيه تدمعان هذا الدمع هو البكاء وهي رحمة جعلها الله في قلبي الادمي ولهذا قال لما مات ابراهيم ان العين لتدمع - 00:24:00
وان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون ثم قال صلى الله عليه وسلم هل منكم احد قارف الليلة هل فيكم احد لم يقارف الليلة؟ قال ابو طلحة انا - 00:24:21
قال فانزل في قبرها في الحديث الاخر لا يدخل القبر رجل قار فاهله الليلة فلم يدخل عثمان القبر اختلف العلماء في معنى المقارفة فذهب الامام البخاري وجمع من اهل العلم الى ان المقارفة هنا مقارفة الاثم - 00:24:45
عرف اثما وهذا وجه مضعف في هذا المقام ولهذا قال المؤلف ابن عبد الهادي وفي تفسير فليح نظر اي ان المقارفة الاثم والذنب وانما المقارف اتيان الرجل اهله لماذا قال ذلك - 00:25:06
هذا مما خفيت فيه العلة واجتهد العلماء في استنباط انواع منها احسن ما رأيت من كلامهم انه اذا قارف اهله فانزل المرأة في قبرها يتذكر ما كان منه مع اهله - 00:25:34
ويحتاج الى ان يمسها ويقلبها وربما يفك ايضا اربطة كفنها المقارف قريب العهد باهله ربما تذكر وهذا الموقف موقف خشوع موقف رهبة لا يناسبه هذا الامر هذا احسن ما وجدته من كلامه - 00:25:56

واحسن منه ان هذا نهي تعبدي لان عثمان زوج لام كلثوم وهو اولى بذلك لانها زوجته ولهذا امتثل عثمان فلم ينزل في قبرها وفيه جواز ان ينزل الرجل الاجنبي المرأة - 00:26:25

الاجنبية عنه الى قبرها وانه وان حصل نوع مسيس في جسدها من وراء الكفن فهذا معفو عنه عفو عنه وهو امر يسير نعم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:51

اخذ الراية زيد فاصيب ثم اخذها جعفر فاصيب ثم اخذها عبدالله بن رواحة فاصيب. وان عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذرفان ثم اخذها خالد بن الوليد من غير امرة ففتح له. رواه البخاري - 00:27:15

هذا الحديث الذي رواه البخاري عن انس ابن مالك رضي الله عنه لما جاء نعي اهل مؤتة ان جيش مؤتة جيش بعثه النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثامنة - 00:27:34

الى الروم امر عليهم اولا زيد ابن حارثة. والد الصحابي اسامة ابن زيد فقتل قال الامير بعده جعفر ابن ابي طالب وقتل قال الامير بعده عبد الله ابن رواحة قتل هؤلاء الثلاثة - 00:27:50

ثم اخذها اخذ الراية والامرة خالد بن الوليد من غيري ان يؤمر فتح الله عز وجل عليه وكف المؤمنين تلك المقتلة فان عدوهم عظيم والمسلمون قلائل يقول انس وهذا الشاهد وعيناه صلى الله عليه وسلم تذرفان - 00:28:12

اي بكاء ودمعا موت هؤلاء الثلاثة في غيرهم فان زيد ابن حارثة هو حبه ابو جعفر اشبه الخلق به خلقا وخلقا وعبدالله بن رواحة من سابقة الانصار رضي الله عنه - 00:28:37

فهذا البكاء المأذون به في دمع العين من غير نحيب ولا شهاق ولا ترجيع نعم ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. متفق عليه. نعم. حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - 00:28:57

في تحريم النياحة والنياحة نوعان بالقول وبالفعل فاما النياحة بالقول في تعداد مناقب الميت على وجه التسخط والتجزع راح عزنا راح عمودنا هذا من النياحة بالقول ومن النياحة بالقول الاعتراض والتجزع - 00:29:23

وتسخط على قدر الله ليه انا يا ربي ليه بس كذا يا ربي ليه ربنا افتكره وناسيه يفتكره من الالفاظ القبيحة المشتملة على المعاني اه الشنيعة وتكون النياحة بالفعل ومنها شق الجيب - 00:29:54

ولطم الخدود والحلق نتف الشعور ولهذا لعن صلى الله عليه وسلم الشاقة والحالقة والصادقة الشاقة تشق جيبها وثوبها اعتراضا على المصيبة والحالقة تنتف شعرها والصادقة تضرب وجهها في حديث ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام ليس منا من ضرب الخدود - 00:30:20

الجيوب في التبرأ منه لانه قال فالكبيرة قال ودعا بدعوى الجاهلية هذا بالنياحة بالقول في نعي الجاهلية وفي تعداد مناقب الميت على جهة التسخط له ومن النياحة بالفعل اخذ التراب - 00:30:54

والقاؤه على الجسد ولا على الشعر هذا من النياحة وهي كلها محرمة تبرأ النبي من فاعلها بل ولعن فاعلها دل على انها من كبائر الذنوب ومن نياحة الجاهلية انك لا تدري هل عندهم - 00:31:18

اهل الميت عندهم حزن او عندهم فرح مما يضعون من دعاوى الجاهلية في ايقاد النيران وضرب الصواوين وذبح الذبائح لا تدري الذي عندهم هو او انه ماذا او انه عزا - 00:31:42

الاجتماع الى اهل الميت على هذا النحو الخيام الافراح النيران فرش الفرش وضع الكراسي ذبح الذبائح ونحل النحائر هذه من اعمال الجاهلية من نياحة الجاهلية المحرمة هي داخلة في عموم دعوى الجاهلية - 00:32:14

قد روى الامام احمد باسناد الرجال وهو ثقات عن جرير ابن عبد الله البجلي رضي الله عنه قال كنا نعد الاجتماع الى اهل الميت وصنعة الطعام من النياحة هاي مني احد الجاهلية المحرمة نعم - 00:32:37

الله عليكم وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن

الفخر بالاحساب والطعن في الانساب والاستسقاء بالنجوم والنياحة على الميت. وقال النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام - 00:32:54
يوم القيامة عليها سربال من قطران ودرع من جرب رواه مسلم حديث ابي مالك الاشعري اورده الشيخ محمد ابن عبد الوهاب في كتاب التوحيد في اي باب ها ايش لأ - 00:33:16
باب ما جاء في الاستسقاء بالانوار قال وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اربع اي اربع خصال وخلال من امور الجاهلية في امتي لا يتركونهن. في رواية لا يدعونهن - 00:33:41
اي باقية في هذه الامة الفخر في الاحساد وهذي من الجاهلية ولم تزل باقية. يفخر في حسبه والحسب هنا يشمل النسب وغيره المنصب واللون والعرق والجنس هذا الفخر في الحسن - 00:34:02
يفخر بمنصبه بماله وحنا يا العرب خير منكم يا العجم حنا يا البيض خير منكم يا السود حنا يا البدو خير منكم يا الحظر الاصايل خير من ايش الموالي من الفخر في الاحساء - 00:34:24
وجمرته بان يفخر بنسبه والفخر من كبائر الذنوب لكن بيان انساب الناس التعريف بها من الامور المباحة تطاولت وزادت الى آآ التفاخر هذا الممنوع التعريف جائز لكن التفاخر كبيرة والطعن بالانساب هذي الخلة الثانية يطعن بنسب غيره - 00:34:44
في اصله في عرقه هذا من امور الجاهلية والاستسقاء بالنجوم. في رواية بالانواء ينسب نزول المطر والغيث الى طلوع نجم وافود نجم هذا مطر الثريا هذا مطر الوسمي هذا مطر المربعانية مطر العقارب - 00:35:16
وينسب نزول المطر اليها هذا اسقاء بالانواع اما اذا قال هذا مطر نزل في الوسم المربعانية في الشبط في العقارب الذراعين اصبري اليس هذا من الاستسقاء بالانواع لانه اظاف المطر الى زمنه - 00:35:41
لا الى سببه فان جعل ظهور النجم هو سبب نزول المطر هذا استسقاء بالانوار واشنع منه ان يجعل نزول المطر بسبب هذا النجم فهذا شرك في الربوبية يعتقد ان المنزل المطر هو هذا النجم - 00:36:06
او الكوكب او البرج والبرج هو منزلة من منازل القمر وعدة منازل القمر ثمان وعشرون منزلة منزلة والنياحة على الموتى من امور الجاهلية الباقية في الامة النياحة وقلنا ان النية تكون بالقول وتكون بالفعل - 00:36:28
ولما كانت النياحة كثيرا ما تكون في النساء ورد اليهن الوعيد والا الوعيد يتجاوز الى الرجال اذا فعلوا فعل النساء انشق الرجل جيبه ولطم خده متى شعره او جعل التراب على رأسه - 00:36:56
ما حكمه حكم المرأة ثم قال صلى الله عليه وسلم النائحة اذا لم تتب اي ماتت على نياحتها من غير ان تتوب منه تقام يوم القيامة فضيحة لها وعذابا وعليها سربان من قطران - 00:37:16
ان الزفت الحار هذا سربالها ودرع من جرب جزاء من جنس العمل لما شقت جيبها نياحة ابدلت عنه بدرع من جر لما لطمت خدها وضربت جسمها تقام عليها سربال من قطران - 00:37:36
وهو الزفت الحار والعياذ بالله هذا وعيد للنوائح نعم الله عليكم عن عبدالله بن جعفر قال لما جاء نعي جعفر رضي الله عنه حين قتل قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا لال جعفر طعاما - 00:37:58
فقد اتاهم ما يشغلهم احمد وابو داوود وابن ماجة والترمذي وحسنه هذا الحديث حديث جليل حسنه الترمذي وصححه ابن السكن صححه الحاكم يقول انس لما جاء نعي النبي صلى الله عليه وسلم جعفر - 00:38:18
ابن ابي طالب ابن عمه كانت له زوجة بنيات وابن صغير قال عليه الصلاة والسلام لاهله اصنعوا لال جعفر طعاما. من اله زوجته اسماء بنت عميس واولاده بنتان وولد وقد اتاهم ما يشغلهم - 00:38:38
طيب زيد ابن حارثة مات ما قال اسمعوا لال زيد عبد الله بن رواحة مات قبلهم حمزة قتل في احد دل على ان هذا لمن ليس عندهم من يقوم عليهم اتاهم ما يشغلهم فان كان عندهم خدم - 00:39:07
او عندهم اهل يقومون بهم ولا حاجة ولم يقل صلى الله عليه وسلم للصحابة الله يحييكم العشاء والغدا عند ال جعفر ما يفعله الان من يباهون في تعزية الموتى بدعوى اصنعوا لهم طعاما - 00:39:30

في عزم الظيفان عند اهل الميت هذي من ناحية الجاهلية انما الطعام يصنع لاهل الميت خاصة يقول القائل جاءهم معزون من قراباتهم ومعارفهم يقول الله يكثر خيرك اعزمهم في بيتك - 00:39:50

لا تعزمهم عند اهل الميت فان عزمتهم عند اهل الميت وذبحت الذبائح بعضهم ما تكفيه واحد يجيب ثنتين وثلاث اهل الميت يرسل لهم ما يكفيهم اذا لم يكن عندهم من يقوم بهم - 00:40:11

اما الان البيت فيها خدم والحمد لله ولهذا لم يصنع النبي طعاما لكل من مات من قراباته وصحابته ان ما فعله لجعفر خاصة لال جعفر خاصة رضي الله عنهم. نعم. احسن الله اليكم - 00:40:31

والربيعة ابن ابن سيف المعافر عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصر بامرأة لا تظن انه عرفها. فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت اليه - 00:40:52

فاذا فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ما اخرجك من بيتك يا فاطمة؟ قالت اتيت اهل هذا الميت ترحمت اليهم وعزيتهم بميتهم قال لعلك بلغت معهم الكدى - 00:41:11

احسن الله اليكم لعلك بلغت معهم الهدى. قالت معاذ الله ان اكون بلغتها. وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر فقال لها لو بلغتها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك - 00:41:28

رواه احمد وابو داود والنسائي وهذا لفظه وابن حبان في صحيحه. والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين. ولم يخرجه وليس كما قال فان ربيعة لم يخرج له صاحب الصحيحين شيئا بل هذا حديث منكر وربيعة قال البخاري عنده مناكير - 00:41:44

وضعفه النسائي في السنن وقال الدار قطني صالح وثقه ابن حبان وقال كان يخطئ كثيرا. وقال ابن ابن الجوزي في الواهيات هذا حديث لا يثبت وضعفه عبد الحق وحسنه ابن القطان وقد تابع ربيعة عليه شرحبيل ابن شريك - 00:42:03

وهو من رجال مسلم والله اعلم اطالة المصنف في تخريج الحديث ونقل كلام النقاد عليه لان الخلاف في هذا الحديث خلاف طويل يرجع الخلاف الى هل هذا الحديث ثابت او غير ثابت - 00:42:23

وفي قولين شهيرين لاهل العلم ارجحهما ان الحديث ثابت من جهة المتابعات فان ربيعة ابن سيف المعافر تابعه شرحابيب وهو من رجال مسلم هذا هو الارجح في هذا الحديث انه حديث - 00:42:40

ثابت مقبول للاحتجاج به واما لو انفرد به ربيعة ابن عامر ربيعة ابن ابن ربيعة بن سيف المعافري فانه له مناكير وليس هو من رجال الشيخين كما قال ابو عبد الله الحاكم - 00:43:01

النبي صلى الله عليه وسلم خرج يسير اذ بصر بامرأة لا تظن انه عرفها فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت اليه فاذا هي فاطمة بنته عليه الصلاة والسلام قال لها من اخرجك من بيتك يا فاطمة - 00:43:24

دل على ان الاصل المرأة ماذا؟ قرارها وكينونتها في بيتها ولا تخرج من ذلك الا لحاجة داعية لهذا الخروج بخلاف ما عليه اهل هذا الزمان انقلبت الاية ترى الاصل وشو - 00:43:44

خروج المرأة ويعتبرون بقاءها بالبيت حبس واهانة الى اخر الدندنة الشيشين التي نعرفها من اخزى وقالت يا رسول الله اتيت اهل هذا الميت فترحمت اليه اي دعوت له بالرحمة وعزيتهم بميتهم - 00:44:03

ترحمت اليه اليهم يعني دعوت لهم بان يرحم الله ميتهم نوع من العزاء ان العزاء فيه تصبير وفيه دعاء لمن للميت ليكون هذا سلوان لاهله وقال عليه الصلاة والسلام لعلك بلغت معهم الكدى - 00:44:25

يعني النياحة سواء قولية او فعلية بالشق والسلق والحلق فقالت رضي الله عنها وهذا من فقهها معاذ الله ان اكون بلغتها وقد سمعتك تذكر في ذلك ما تذكر اي من النهي عن المياح - 00:44:48

قال عليه الصلاة والسلام لو بلغت معهم الكدى لا حرمت عليك الجنة لو بلغتيها معهم ما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك من جد ابيها عبد المطلب وجد ابيه ادل على ان جد ابي رسول الله - 00:45:10

واباه لم يدركوا الاسلام وانما ماتوا على كفرهم لانهم ادركتهم دعوة ابراهيم الخليل عليه على انبياء الله افضل صلاة وسلام ففيها

النهي عن النياحة خصوصا النساء اذا تجمعنا يحصل منهن - 00:45:34
اما نياحة اعداد المناقب او يهيج بعضهن بعضا على البكاء والنحيف او وهذا حصل من بعض الخيرات لكن من غير فقه ومن غير علم ان يستجلبنا البدع مما يجيب القرآن ويشغلنه - 00:45:57
او قارئ ويقرأ او يأتينا بواعظة تعظ كل هذه مخالفات ليس مجلس العزاء مجلس وعظ نعم اذا وجد سبب ينبه عليه لما يجعل دروس ومواعظ وقت العزا هذا من الاجتماع المنهي عنه - 00:46:17
هذا لو بلغتها معهم يا الكدى لما رأيت الجنة حتى يراها جد ابيك وهذا فيه اثبات ان عبد المطلب كان من المشركين وعبد المطلب هو الذي رعى رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكفله بعد موت ابيه عبدالله - 00:46:41
حتى بلغ عمره عليه الصلاة والسلام ثمان سنين واسم عبد المطلب شيبة ابن هاشم ابن عبد مناف اخوال عبد المطلب من هم؟ اخوال الشيبة الخزرج فانه لما مات ابوه نشأ عند اخواله - 00:47:02
فذهب اخوه المطلب ابن ذهب عمه المطلب لان هاشم اخوه المطلب واخوه عبدشمس الثالث والرابع نوفل نوفل منها وابوه يا عبد الله من ابو نوفل من ابنه؟ ورقة يعني ورقة ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:47:26
تونا حنا في السيرة ما بعد رحنا نوفل ابنه الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن نوح الذي دخل النبي في جواره وعبد الشمس جد عثمان وبنو امية والمطلب عم ايش - 00:47:59
شيبة فانه ذهب المطلب واتى بابن اخيه ابن هاشم واردفه وراءه على بعيره فمن حر الطريق وشهباءه وغباره ود لون شيبة ازيد مما هو فيه لان اهل مكة السمرة الشمس - 00:48:23
فلما دخل المطلب مكة على بعيره ووراؤه قال الناس هذا عبد المطلب هذا عبد للمطلب وهو ابن اخيه شيبة فذهبت عليه هذه التسمية ولهذا قال عليه الصلاة والسلام عام حنين انا النبي لا كذب - 00:48:55
انا ابن عبدي المطلب ولا يجوز ان يسمي الانسان ابتداء عبد المطلب حرام لانه عبد لغير الله قول ابن حزم رحمه الله اجمعوا على تحريم كل اسم معبدا لغير الله - 00:49:21
عاش عبد المطلب لم يجمعوا تحريمه والصحيح تحريمه ابتداء اما اذا كان موجودا قبل الاسلام فلا يغير والشاهد ان عبد المطلب وعامة قريش ادركتهم بعثة ابراهيم الم يؤمنوا بالشرك فحرمت عليهم الجنة - 00:49:42
انه من يشرك بالله قد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار ولما وقف النبي صلى الله عليه وسلم موقفا قال سلوني عما بدأ لكم سأله رجل عن ابيه قال ابوك فلان - 00:50:12
قال اين ابي؟ قال ابوك في النار. ثم قال ابي وابوك في النار وهذا من حلم الغيب الذي اوحاه الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم دل على انهم على الشرك - 00:50:28
وليسوا من اهل الفترات لانه بلغتهم دعوة إبراهيم نعم قال المؤلف رحمه الله تعالى باب في زيارة القبور والسلام والدعاء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله. باب في زيارة القبور - 00:50:42
والسلام والدعاء. السلام والدعاء بابهما واحد لماذا تزار القبور زاروا لامرين اعتبارا من الزائر وتذكر يأتي بالحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة هي للاعتبار الاتعاظ المعنى الثاني للدعاء للمقبورين - 00:51:00
ان الدعاء لهم منه السلام عليهم نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا انا زوارات القبور. رواه احمد وابن حبان وابن ماجة والترمذي وصححه. وضعفه عبد الحق - 00:51:29
وحسنه ابن القطان وقد روي من حديث حسان وابن عباس رضي الله عنهما هذا الحديث الاول لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور وقد جاء الحديث عن ثلاثة من الصحابة عن ابي هريرة - 00:51:50
وعن حسان ابن ثابت عن ابن عباس والحديث صحيح في هذه الطرق والشواهد التي يشد بعضها بعضا لعن النبي صلى الله عليه وسلم زوارات القبور وجاء في رواية لعن الله زائرات القبور وفيها ضعف - 00:52:10

لكن تشهد لها هذه الرواية وهذا دليل تحريم زيارة النساء للقبور وسبق حديث ام عطية نهينا عن اتباع الجنائز واذا قال الصحابي رضي الله عنه نهينا فالناهي له من هو - 00:52:36

رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء نهين عن اتباع الجنائز ونهينا عن زيارة القبور قد يقول قائل ما جاء ان عائشة زارت قبر اخيها نقول خفي عليها رضي الله عنها النهي - 00:52:54

كما ان من افراد الاحاديث ما تخفى على بعض الصحابة لكن لا تخفى الاحاديث على مجموعهم اما على افرادهم فتخفى كم خفي من حديث على عمر وكم خفي من حديث على عبد الله ابن عمر وهو من هو في - 00:53:12

حرصه على السنن منه حديث القراريط اتباع الجنائز ان من اتبع الجنازة فله قيراطان خفي على عائشة هذا النهي والا فاننا ننزه الصحابة ونعليهم ان يكونوا قصدوا مخالفة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:53:33

ابدا لا يظن هذا بصحابة رسول الله فكيف بسابقتهم وعلمائهم وفقهائهم ومنهم عائشة وابن عمر وعمر وامثالهم رظي الله عنهم ابن عباس خفي عليه تحريمه ايش المتعة قد تخفى قد يخفى الحديث - 00:53:56

وتخفى السنة عن بعض افرادهم لكن لا تخفى على مجموعهم نعم يقول في حديث عائشة لما علمها النبي في دعاء دعاء المقابر اولا عائشة ما زارت المقبرة انما خرجت تستتبع رسول الله - 00:54:27

من غيرتها وهو رايح اخشى انه ذهب الى من الى احدى نسائه وما درى النبي باتباعها له لما مراجعة رجع ورجعت علمها ما يدعى به في زيارة المقابر لا لتزور في نفسها - 00:54:59

اللي تنقله هذا العلم كما نقلته كما نقله عن النبي سلم غير عائشة ابو هريرة وغيره يأتينا ان شاء الله ان المرأة قد تمر من المقبرة تدعو بهذا الدعاء الاتي - 00:55:32

لانها ما قصدت الزيارة وانما مر بها الطريق اتفاقا ليس في هذا مشروعية زيارة النساء للقبور قد استدل بهذه الرواية اهل العلم من يرى جواز زيارة النساء للقبور ناصر وغيره - 00:55:49

هذا استقلال في غير محله في غير محله فان عائشة رضي الله عنها لم تعلم هذا الحديث لتزور ولكن لتنقله للناس من باب الرواية ونقل العلم والا فقد لعن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:56:10

زوارات القبور ولو كانت زيارتهن مشروعة تسابقن امهات المؤمنين الرجال في زيارة القبور وعايش نفسها لم تسابق وكيف تترك هذه الفضيلة لو كانت مشروعة عندها لا يعدو الامر عند عائشة - 00:56:29

من كون الامر مباح جائز لا انه فضيلة في نفسه يأتي بيأتي هذا نعم متعة متعة النساء التي نهى عنها النبي عليه الصلاة والسلام عام خيبر عام الفتح كانوا يستمتعون بالنساء - 00:56:49

نعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها ونهيتكم عن لحوم الاضاحي فوق ثلاث فامسكوا ما بدا لكم ونهيتكم عن النبيذ الا في سقاء - 00:57:22

فاشربوا في الاسقية كلها او كلها ولا تشربوا مسكرا. رواه مسلم ولاحمد والنسائي ونهيتكم عن زيارة القبور فمن اراد ان يزور فليزر ولا تقولوا هجرا هذا حديث بريدة ابن الحصيب الاسلمي - 00:57:43

في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نهيتكم عن زيادة القبور فزوروها لماذا نهاهم عنها برقة الدين في اول الامر يخشى عليهم لما امن من قوة دينهم - 00:58:03

لهم بالزيارة ولماذا هذا في القبور لان مداخل الشيطان عظيمة وكثيرة واعظمها عند عند الحزن وعند شدة الغضب وعند شدة الفرح هذه الثلاثة اعظم مداخل الشيطان للانسان والقبور مظنة للحزن - 00:58:24

ونهاهم عن زيرتها اولا ثم اذن له في زيارتها ثانيا وعلل ذلك قوله نهيتكم او كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الاخرة ونهاهم ان ان يحبس لحوم الاضاحي - 00:58:52

فوق ثلاث ليالي ثم قال فامسكوا ما بدا لكم وهذا لانه دفت على الناس دفة وحاجة بحثهم على يتصدق من لحوم الاضاحي تبرعوا بها

ثم جاء الاذن قوله فامسكوا من لحوم الاضاحي ما بدا لكم لما ذهب موجب ذلك - 00:59:19
نكمل ان شاء الله بقية الحديث بعد الصلاة الله اعلم - 00:59:46